الله عليه وسلم على غاية من سعة الصدر ولين الجانب
حتى مع الولدان والاماء والمباسطة واجابة الداعي
حتى يظن كل احد من صحبه انه الاحب اليه لينا لقلوبهم
فليخفف ما وقر في صدورهم من هيبته فيمكنهم الاجتماع
به والاخذ عنه وفيه ايضا جواز الممازحة وتكرير
المزح وان ممازحة الصبي الذي لم يميز جائزة وترك
التكبر والترفع للامام الاعظم والحكم على ما يظهر من
الامارات في الوجه من حزن او غيره وجواز الاستدلال
بالعين على حال صاحبه لان المصطفى صلى الله عليه وسلم استدل بالحزن
الظاهر على الحزن الكامن والتلطف بالصديق صغيرا
او كبيرا والسؤال عن حاله وقبول خبر الواحد لان المجيب
عن حزنه كذلك وجواز حبس الطير في نحو قفص لسماع صوته
او التزين بلونه وقص جناح الطير اذ لا يخلو حال طير ابي عمير
من واحد منهما وايهما كان الواقع التحق به الاخر في الحكم
وجواز ادخال الصيد من الحل الى الحرم وامساكه بعد
ادخاله وجواز تصغير الاسم ولو لحيوان ومواجهة
الصغير بالخطاب حيث لا يطلب منه جواب وتحمل النهي
عنه حيث طلب الجواب ومعاشرة الناس ومخاطبتهم
على قدر عقولهم وجواز السجع في الكلام حيث خلى
عن التكلف وانه لا يمتنع منه النبي صلى الله عليه وسلم كما منع من
الشعر ودعاء الشخص بتصغير اسمه حيث لا ايذا واكرام
اقارب الخادم واظهار المحبة لهم الى غير ذلك من فوائد
تزيد على المائة افردها ابن القاضي بجزء وانما قال

جواز السجع من النبي دون الشعر

له صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان
له نغير يلعب به فمات فحزن عليه ممازحة النبي صلى
الله عليه وسلم اي باسطه بذلك ليسكن حزنه عليه
كما هو شان الصغير اذا فقد لعبته وانما كان ذلك
مباسطة له لانه يفرح بمكالمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويرتاح لها
ويفتخر بعد ذلك فيقول لاهله كلمني وسالني فيشتغل
باغتباطه بذلك عن حزنه فيسلي ما كان ويزيل فرحه
بذلك تلك الاحزان وهذا كما ترى اقرب للذوق السليم
المتبادر من القصة مما قرره الشارح واغتبط به حيث
قال كان هذا الصغير كان له قوة فطنة وذكا فلذا
خاطبه بذلك النبي واحسن من قول العصام ذكر على
وجه المباسطة بما يغضبه ويؤلمه وان كان فيه تجديد
حزن ليوطنه عليه ويسليه ثم انه لم يكتف بهذا
التكلف والتعسف حتى ارتكب شططا وامتطى
غلطا وصرف اللفظ عن المدلول فابدا ما هو من بعيد معلول
حيث قال يحتمل ان يراد بالتغير تغير فيصل ابي عمير ويكون
تصغيره بمعنى المتملي من الغضب يعني يا ابا عمير
ما فعل المتملي غضبا من موت نغيره الحديث الثالث
حديث ابي هريرة ثنا عباس بن محمد الدوري انا علي
ابن الحسن كذا صوب الكاشف وفي نسخة الحسين
ابن شقيق المروزي العبدي مولاهم كان من حفاظ
كتب ابن المبارك مات سنة خمس عشرة ومائتين خرج
له الجماعة نا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد

الغلام

فقال يا ابا عمير ما فعل النغير

Copyright © King Saud University